تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الزخرف - الآيات : 36 - 40

ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين، وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ، حتى إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ، ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ، أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين

( الزخرف : 36 - 40 )

شرح الكلمات:

ومن يعش عن ذكر الرحمن: أي يعرض متعاميا متغافلا عن ذكر الرحمن الذي هو القرآن متجاهلا له.

نقيض له شيطانا : أي نجعل له شيطانا يلازمه لإضلاله وإغوائه.

فهو له قرين: أي فهو أي من عشا عن ذكر الرحمن قرين للشيطان.

وإنهم ليصدونهم عن السبيل : أي وإن الشياطين المقارنين لهم ليصدون عن طريق الهدى.

ويحسبون أنهم مهتدون : أي ويحسب العاشون عن القرآن وحججه وعن ذكر الرحمن

وطاعته أنهم مهتدون أي أنهم على الحق والصواب وذلك بتزيين القرين لهم.

بعد المشرقين : أي كما بين المشرق والمغرب من البعد قال هذا تبرؤا منه.

ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم: أي ولن ينفعكم اليوم أيها العاشون إذ ظلمتم أنفسكم بالشرك والمعاصي.

أنكم في العذاب مشتركون: اشترككم في العذاب غير نافع لكم.

أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي: : أي إنك يا رسولنا لا تسمع الصم، ولا تهدي العمي والقوم قد أصمهم الله وأعمى أبصارهم لأنهم عشوا عن ذكره.

ومن كان في ضلال مبين: أي كما أنك لا تقدر على هداية من كان في ضلال مبين عن الحق والهدى.